A40-WP/324
EX/135
28/7/19

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

الجمعية العمومية – الدورة الأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٣ من جدول الأعمال: برامج التدقيق – نهج الرصد المستمر

تعزيز أسئلة البروتوكول في إطار البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية

(ورقة مقدمة من الإمارات العربية المتحدة)

الموجز التنفيذي

تحظى التوصيات التي وضعتها مجموعة الخبراء المعنية بالاستعراض الهيكلي لنهج الرصد المستمر في إطار البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية (GEUSR) وأيّدها مجلس الإيكاو، بصيغتها الواردة في ورقة العمل A40-WP/11-EX/6، باعتراف الإمارات العربية المتحدة وتأييدها. وبالإضافة إلى تلك التوصيات، تقترح الإمارات العربية المتحدة في هذه الورقة عناصر إضافية لتعزيز الأداة التي تستخدمها الإيكاو في تقييم امتثال الدول لمتطلبات البرنامج العالمي.

وتدعو هذه الورقة الإيكاو إلى النظر في اعتماد نهج قائم على الأهداف عند تقييم امتثال الدول لمتطلبات أسئلة البروتوكول. ولتحقيق ذلك، ينبغي أن تنظر الإيكاو في تدريب مدققيها على تحديد الدول التي حققت أهداف تعزيز سلامة الطيران بدلاً من التركيز على الطابع الإلزامي لأسئلة البروتوكول.

الإجراء: تُدعى الجمعية العمومية إلى ما يلي:

أ) توصية الإيكاو بتعزيز تقييمها لمستوى امتثال الدول بضمان استناد أسئلة البروتوكول إلى الأهداف المنشودة بدلاً من الطابع الإلزامي؛

ب) توصية الإيكاو بإحالة أسئلة البروتوكول إلى الدول للتشاور بشأنها قبل اعتمادها، كجزء من عملية تحسين الجودة. ويمكن تحقيق هذا التشاور من خلال عمليات كتب المنظمة؛

ج) توجيه الإيكاو إلى تحقيق تآزر أفضل بين المنسقين الوطنيين للرصد المستمر، من خلال إنشاء شبكة إلكترونية تيسّر تبادل البيانات بين الخبراء.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالأهداف الاستراتيجية الخاصة بالسلامة، وبسعة وكفاءة الملاحة الجوية، وبالتنمية الاقتصادية للنقل الجوي.
الآثار المالية:	لا تترتب على هذه الورقة آثار مالية.
المراجع:	الوثيقة Doc 9859، دليل إدارة السلامة الملحق التاسع عشر – إدارة السلامة

١ – المقدمة

١–١ أسهم البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية (USOAP)، منذ إطلاقه، في النهوض بمستوى السلامة عالمياً. فعمليات التدقيق التي تُجرى في إطاره تساعد على تحديد مجالات التحسين، كما تستفيد منها جميع الدول لتخفيف حدة المخاطر التي قد تهدد نظامها جراء ممارسات بعض المشغلين أو الدول.

١–٢ وتتمثل الأداة التي تستخدمها الإيكاو في تقييم مستوى امتثال الدولة لأحكام كلٍ من البرنامج العالمي (USOAP) ونظام إدارة السلامة (SMS) وبرنامج السلامة الوطني (SSP) في أسئلة البروتوكول التي تتضمن توجيهات يستند إليها مدققو الإيكاو عند تقييم أداء الدولة، كما تستخدمها الدولة في إجراء التقييم الذاتي. ويتعين على الدول في هذا السياق ضمان قدرتها على الامتثال للمعايير التي تغطيها أسئلة البروتوكول وإثبات هذا الامتثال. غير أن الطابع الإلزامي لأسئلة البروتوكول قد لا يساعد، في بعض الحالات، على تحقيق الغرض الذي وُضعت هذه الأسئلة لأجله، كما يتبين في المناقشة التالية.

١–٣ ويشكّل استحداث نظام إدارة السلامة ومطالبة الدول بوضع وتنفيذ برنامج وطني للسلامة، خطوة مرحباً بها نحو تعزيز سلامة الطيران المدني. وكما هو الحال مع البرنامج العالمي (USOAP)، فإن اشتراط تنفيذ القواعد القياسية الخاصة بالسلامة وتقييم امتثال الدول الأعضاء الـ١٩٣ لهذه القواعد ليس بالمهمة اليسيرة بالنسبة للإيكاو، نظراً للتباين الكبير في الظروف التشريعية والسياسية والاقتصادية لهذه الدول.

١–٤ وفي حين تعرب الإمارات العربية المتحدة عن امتنانها البالغ للأمانة العامة للإيكاو ولخبراء مجموعة GEUSR للتوصية بإدخال بعض التحسينات على البرنامج العالمي، فإننا نعتقد أنه لا يزال هناك الكثير مما ينبغي فعله إذا كان المراد هو تمكين الدول من بلوغ مستوى مقبول من تنفيذ العناصر الحاسمة التي ينصّ عليها البرنامج العالمي.

٢ – المناقشة

٢–١ تعدّ أسئلة البروتوكول أداة هامة وضعتها الإيكاو كي تستخدمها هي والدول في تقييم مستوى امتثال الدول لقواعد الإيكاو وتوصياتها الدولية (SARPs). وقد اعتمدت الجمعية العمومية، أثناء دورتها التاسعة والثلاثين، قراراً يطالب الإيكاو بتقييم البرنامج العالمي (USOAP) واستعراض ما بعد التنفيذ. وعُرضت نتائج هذا التقييم على الأمانة العامة للإيكاو طي ورقة العمل A40-WP/11-EX/6.

٢–٢ وتهدف هذه الورقة إلى تسليط الضوء على عناصر تحسين إضافية لعملية إعداد أسئلة البروتوكول وتنفيذها.

٢–٣ ففي اعتقادنا أن الإيكاو، عندما تجري تقييماً لامتثال دولة ما لقواعدها القياسية، ينبغي أن تركز على الهدف، بحيث لا تعود هناك حاجة لاتباع التوجيهات التي ينص عليها سؤال البروتوكول إذا ثبت أن الدولة تستوفي أهدافه.

٢–٤ فعلى سبيل المثال، تقتضي بعض أسئلة البروتوكول تقييم مدى كفاية الموارد التي تخصصها الدولة لأهداف المراقبة ومدى تناسب هذه الموارد مع تعقيد أنشطة الطيران في الدولة. ولضمان امتثال الدولة لمتطلبات هذه الأسئلة، يمكن أن يُطلب منها إثبات استيفائها لمتطلبات برامجها الخاصة بالمراقبة والتزاماتها في مجال الترخيص وتسويتها للشواغل المتعلقة بالسلامة في الوقت المناسب، وما إلى ذلك من الإجراءات. وبذلك لا تعود هناك حاجة إلى أن يطلب المدقق أدلة تتعلق بمنهجيات التأكد من كفاية الموارد أو التمويل الذي تخصصه الدولة لهذه الأغراض.

٢–٥ كما نعتقد أن اعتماد نهج قائم على الأهداف قد يفضي إلى نتائج إيجابية من منظور الخطة العالمية للسلامة الجوية (GASP). ولتحقيق ذلك، قد يتعين على الإيكاو أن تعيد النظر في بعض أسئلة البروتوكول، وأن تضمن في الوقت ذاته حصول المدققين على تدريب وافٍ لمراجعة هذه الأسئلة من منطلق قائم على الأهداف بدلاً من الإلزام.

٢-٦ ومن الأمثلة الأخرى على أسئلة البروتوكول التي تستدعي إعادة النظر فيها السؤال المتعلق ببرنامج السلامة الوطني، فيما يتصل بتعيين هيئة مكلفة بمسؤولية تنفيذ برنامج السلامة الخاص بالدولة. فهذا البرنامج يشمل بطبيعته مجموعة متكاملة من القواعد واللوائح التي تهدف إلى تعزيز سلامة الطيران ويتناول مهام الدولة ومسؤولياتها في مجال إدارة سلامة الطيران المدني. ويتعين على الدول سنّ قانون أساسي للطيران ينصّ، في جملة أمور، على إنشاء هيئة للطيران المدني مكلفة بإدارة سلامة الطيران المدني في الدولة المعنية. وبالتالي، فإن شرط تعيين هيئة لتنفيذ برنامج السلامة الوطني، هي عادةً هيئة الطيران المدني، يعتبر شرطاً مرهقاً لا داعي له.

٣- الخلاصة

٣-١ تؤيد الإمارات العربية المتحدة توصيات مجموعة الخبراء وتشكر الإيكاو ومن ساهم من خبراء ودول على عملهم المتميز. ونرى أن تعزيز أسئلة البروتوكول على النحو المقترح في هذه الورقة سيفضي على الأرجح إلى نتائج إيجابية على مستوى تنفيذ الدول الفعال للعناصر الحاسمة التي يتضمنها برنامج الإيكاو العالمي، مما سيصب بدوره في خدمة أهداف مبادرة "عدم ترك أي بلد وراء الركب".

– انتهى –